والاكات نافضًا الغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا
تنقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات
يخفى عن الاكثر اكثرها ولا بالاخلال الكلي للحكم
بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ
اما ان يكون بالمناسب او بالمضاد لا سبيل الى الاول
على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفرا بنحو العسل
والبلغم بنحو اللبن ولا قايل به ولا تنقض بالخواص لانها
وارده على غير الطبايع وسيأتي كونها معللة اولا
فتعين الثاني وعليه يلزم عكس ما قالوه في التعليل
والذي اراه ان اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضا ان ح
راجع اولا الى منافعها وقد عرفت الاعصاب للحس
والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة
به الى الكثير منها وان الاورده لجلب الدم والاخلاط
للتغذية وجميع الاعضا محتاجة الى ذلك فتكون
على هذا متساوية في الورود اليها لكن الصحيح انقسامها
بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما
توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح
والتبريد بالهوا واخراج الفضلات الدخانية فما كان
من الاعضا شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته

منها

منها كالات النفس والا فلا وهكذا يجب ان نعلل
من دقت صناعته وخفيت افعاله والا فالتسليم
بالعاجز اولى واسلم ثم قد ينظر فيهما ثانيا من
حيث البعد والقرب وفيه دقة تطول بحثها
وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم
ان اصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار
القلب لتفرع الايمن لجذب الاغذية مما فيه من
الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية
اورطا يعني المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم
ينشا ينقسم قسمين قالوا اصغرهما يرتفع في نصف
البدن الاعلى واعظمها في السافل ولم يختلف في هذا
القول احد وعللوه بان الاعضا السافلة اكثر
عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي
مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها
في السافل فتعليله منجه لانها تحمل الغذا وهو
جسم ثقيل في الجملة واعضا الغذا الاصلية
كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها
واما الشرايين فموضوعها تحمل البخار والارواح
الشديدة الحرارة وجذب الهوا واخراجه وكلها

Copyright © King Saud University